



صحة الحيوان ورعايته، ومقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها

مذكرة إعلامية صادرة عن مجموعة القيادة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات
تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

GLOBAL LEADERS GROUP
ON ANTIMICROBIAL RESISTANCE

النقاط الرئيسية

الرسائل الرئيسية

1- يمكن أن يؤدي تعزيز نُظُم صحة الحيوان وتحسين الإشراف المهني على استخدام مضادات الميكروبات على المستوى الوطني إلى تقليل استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات بشكل كبير.

هناك حاجة إلى توفير إرشادات بشأن الاستخدام المناسب والمسؤول لمضادات الميكروبات وتحسين الوصول إلى المهنيين البيطريين والمهنيين المساعدين - بمن فيهم العاملون في مجال صحة الحيوانات المائية والمهندسون الزراعيون - للحد من استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات.

ويمكن أن يساعد تعزيز نُظُم صحة الحيوان وتحسين الوصول إلى العلاج القائم على البيانات (مثل الإشراف السريري، وفترات الانسحاب) في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن العلاجات ودعم الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات، مما يؤدي في النهاية إلى تقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات في الحيوانات. ويشمل تعزيز نُظُم صحة الحيوان تحسين وسائل التشخيص، وتعزيز الترصد، ومراقبة الجودة، وإتاحة الاختبارات التشخيصية السريعة الميسورة التكلفة لاستخدامها في هذا المجال.

وهناك حاجة أيضًا إلى إنهاء استخدام مضادات الميكروبات المهمة طبيًا لتحفيز النمو، بهدف الحد من استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات.²

2- تعد التدابير الفعّالة والراسخة للتطعيم والتغذية والوقاية من العدوى ومكافحتها والأمن البيولوجي عناصر أساسية للحد من الحاجة الكلية لمضادات الميكروبات في الحيوانات البرية والمائية المستزرعة.

تشمل تدابير الحد من الاستخدام الكلي لمضادات الميكروبات تعزيز الوقاية من الأمراض ودعمها، مثل برامج التطعيم ضد الأمراض الحيوانية الرئيسية العابرة للحدود. وتم استخدام اللقاحات لمكافحة الأمراض الحيوانية والوقاية منها لسنوات عديدة، وساعدت في استئصال الطاعون البقري والحد من انتشار الأمراض الحيوانية الأخرى، مثل مرض الحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة.

1 تعد النُظُم الراسخة لصحة الحيوان، بما في ذلك الأمن البيولوجي المرن والوقاية وتدابير مكافحة العدوى والممارسات الجيدة للتربية الحيوان، من المتطلبات الأساسية للحفاظ على صحة الحيوان ورعايته وتحسينها. ويمكن لهذه التدابير، عند تصميمها وتنفيذها بشكل صحيح، أن تقلل من عبء الأمراض المُعدية في مجموعات الحيوانات، مما يؤدي إلى الحد من الاعتماد على مضادات الميكروبات وخطر ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها.

2 تعد رعاية الحيوان جزءًا لا يتجزأ من صحة الحيوان، ويمكن أن تساهم تدابير التحسين في تقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات. وتتوافق أفضل الممارسات المعنية برعاية الحيوان مع التدابير المعترف بأنها حتمية في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

3 مضادات الميكروبات¹ هي أدوية أساسية للتدبير العلاجي للأمراض المُعدية في الحيوانات البرية والمائية، إذ تساهم في الحفاظ على صحة الحيوان ورعايته.

4 يعد الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات في الحيوانات أمرًا ضروريًا لتحسين صحة الحيوان ورعايته، ويساهم في الحد من مخاطر ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها. ويجب اعتبار الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات جزءًا لا يتجزأ من الصحة العالمية، وحماية صحة البشر والحيوانات والنباتات والبيئة.

5 يعد إنهاء استخدام مضادات الميكروبات الطبية غير البيطرية عنصرًا حاسمًا في إدارة مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات، ويساهم في إتاحة مضادات الميكروبات الفعّالة للأجيال القادمة. ويجب أن يبدأ ذلك بإنهاء استخدام مضادات الميكروبات ذات الأولوية القصوى والبالغة الأهمية ومضادات الميكروبات البالغة الأهمية في مجال الطب البشري، ومضادات الميكروبات البيطرية البالغة الأهمية، وإنهاء الاستخدام الطبي غير البيطري لجميع مضادات الميكروبات المهمة طبيًا في نهاية المطاف.

6 يتيح **الترصد المتكامل** والموحد عالميًا لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها في الحيوانات اتخاذ قرارات مستنيرة وتقييم تأثير التدخلات للتخفيف من مقاومة مضادات الميكروبات، كما يعد الترصد ضروريًا لتقييم المخاطر المرتبطة بهذه المقاومة.

1 مصطلحات مشتركة بين التحالف الرباعي: مضادات الميكروبات هي عوامل تُستخدم للوقاية من الأمراض المُعدية ومكافحتها وعلاجها في البشر والحيوانات والنباتات. وتشمل: المضادات الحيوية، ومبيدات الفطريات، والعوامل المضادة للفيروسات، ومبيدات الطفيليات. وقد تحتوي المطهرات والمعقمات والمستحضرات الصيدلانية الأخرى والمنتجات الطبيعية أيضًا على خصائص مضادة للميكروبات.

2 بيان مجموعة القادة العالميين بشأن استخدام مضادات الميكروبات في النظم الغذائية (بالإنجليزية)، آب/أغسطس 2021، متاح [هنا](#).

وإذا توقفت مضادات الميكروبات عن العمل، فقد تكون هناك تداعيات خطيرة على صحة ورفاهية البشر والحيوانات، وقد تؤثر على الأمن الغذائي، وقد تؤدي إلى فقدان سُبل العيش، وإلحاق الضرر بالاقتصادات الوطنية والتجارة الدولية. ومن الأهمية بمكان أن يعمل جميع أصحاب المصلحة معًا على مستوى القطاعات للحد من مقاومة مضادات الميكروبات والحفاظ على فعالية مضادات الميكروبات. ومن خلال الحفاظ على صحة الحيوان وتقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات، يمكن الحد من خطر ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها من المصادر الحيوانية.

5- يجب تعزيز الحوكمة العالمية والوطنية لاستخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات بشكل عاجل.

تتطلب الحوكمة الفعالة لمضادات الميكروبات موارد كافية وتنفيذًا مناسبًا وضوابط فعالة لتوزيع مضادات الميكروبات واستخدامها.³ وتعزز اللوائح المنسقة على مستوى الأقاليم وحول العالم ضوابط استخدام مضادات الميكروبات.

وهناك حاجة ملحة إلى الإتاحة العادلة لمضادات الميكروبات الجيدة على مستوى العالم. إذ يعني عدم المساواة في الإتاحة أن بعض البلدان ليس لديها حاليًا مضادات ميكروبات جيدة، بينما تحتاج بلدان أخرى إلى تقييد استخدامها. ولضمان مستوى عالٍ من صحة الحيوان ورعايته، يعد توافر الأدوية المُنظمة أو الجيدة وإتاحتها أمرًا ضروريًا.

6- يجب على البلدان جمع بيانات موحدة ودقيقة وقابلة للمقارنة واستخدامها ونشرها، وزيادة مشاركتها في الإبلاغ عن مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

تعد البيانات الراسخة والدقيقة والقابلة للمقارنة ضرورية لاتخاذ قرارات مستنيرة بهدف الحد من مقاومة مضادات الميكروبات. ويعد إنشاء خطوط أساس البيانات أمرًا ضروريًا لقياس تأثير التدخلات والتربُّد. ومجموعة المقاييس المتفق عليها التي يستخدمها الجميع تتيح الاتساق.

ويجب تضمين الكتلة الحيوية الحيوانية، المصنفة حسب أنواع الحيوانات، في حسابات قابلية المقارنة والإبلاغ والرصد، لتوجيه القرارات والأنشطة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها بشكل أفضل.

ويساعد إبلاغ قواعد البيانات العالمية التي يديرها التحالف الرباعي، مثل ANIMUSE وInFARM، في توجيه المبادرات العالمية وتنسيق الإجراءات لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

7- هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الاستثمار من أجل التصدي لاستخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها في مجال صحة الحيوان.

يعد الاستثمار في صحة الحيوان ورعايته غير كافٍ. وهناك حاجة إلى زيادة الاستثمارات من الحكومات، ومؤسسات التمويل والتنمية والبنوك العالمية والإقليمية والوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف، والمستثمرين من القطاع الخاص، من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في مجال صحة الحيوان. وينبغي إعطاء الأولوية للاستثمارات في مجالات الابتكار والبحوث في بدائل مضادات الميكروبات للتدبير العلاجي للحيوانات من أجل تقليل الحاجة الإجمالية لمضادات الميكروبات.

ويجب أن تدعم هذه الاستثمارات برامج التطعيم، وتطوير لقاحات جديدة، وتدابير الأمن البيولوجي المبتكرة.

وتؤدي التغذية دورًا رئيسيًا في صحة الحيوان الجيدة، وهناك مجال لإدخال تحسينات جذرية في بعض الأماكن. ويمكن أن يؤدي تحسين التغذية الحيوانية، مثل إتاحة المنتجات الغذائية في العلف، وتحسين الوصول إلى المحفزات المناعية، وزيادة تمويل أبحاث التغذية الحيوانية، إلى تقليل الحاجة العامة لمضادات الميكروبات.

ويجب أن يكون تحسين الأمن البيولوجي في المزارع ومواقع الإنتاج وإتاحة الرعاية الصحية الحيوانية الكافية من الأولويات في حماية صحة الحيوان ورعايته. وفي مجال الإنتاج الحيواني، تشمل تدابير الأمن البيولوجي، على سبيل المثال لا الحصر، عزل الحيوانات الجديدة، ومراقبة الحياة البرية، وأنظمة تنقية الهواء، والتنظيف والتطهير قبل الوصول، وتعقيم المعدات، وإدارة حركة مرور المركبات. وتعني هذه التحسينات في ممارسات الأمن البيولوجي أن مسببات الأمراض، بما في ذلك البكتيريا، لديها فرصة أقل للانتشار.

وتشمل التدابير الأخرى للحد من استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات التثقيف، وزيادة الوعي بمقاومة مضادات الميكروبات، وتغيير السلوكيات، وزيادة الاستثمارات.

3- يجب معالجة المشكلات وأوجه عدم المساواة القائمة فيما يتعلق بالإتاحة الوطنية للخدمات البيطرية والمختبرية، ومضادات الميكروبات الجيدة والميسورة التكلفة والقياسية، وبدائل مضادات الميكروبات لصحة الحيوان.

يُمثل الحفاظ على إتاحة مضادات الميكروبات وبدائل مضادات الميكروبات الجيدة، وتحسينها، تحديًا في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل وفي البلدان التي يوجد فيها سوق صغيرة للمنتجات البيطرية. كما أنه يُمثل تحديًا في البلدان التي تكون فيها الجدوى الاقتصادية أو الدافع للحصول على ترخيص التسويق محدودًا.

وتعد التشريعات الوطنية الراسخة أساسية للتحكم في إتاحة مضادات الميكروبات الجيدة. ويجب أن تغطي هذه التشريعات جميع جوانب سلسلة التوريد، بما في ذلك التصنيع والترخيص والتوزيع والاستخدام المسؤول للمنتجات البيطرية والتخلص المناسب من الأدوية غير المستخدمة والمنتية الصلاحية.

ويمكن أن يؤدي عدم الوصول المشروع إلى مضادات الميكروبات الجيدة إلى زيادة استخدام الأدوية غير القانونية وغير القياسية والمزيفة، أو استخدام خيارات أقل فعالية، مما يؤدي إلى زيادة عبء مقاومة مضادات الميكروبات. كما أن عدم الحصول على لقاحات جيدة مضادة للأمراض الحيوانية وبدائل مضادات الميكروبات يزيد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات.

ويمكن أن يؤدي الوصول غير الكافي أو غير العادل أو غير الميسور التكلفة إلى الرعاية البيطرية وخدمات الاختبارات التشخيصية إلى الاستخدام المفرط و/أو غير المناسب و/أو غير الفعّال لمضادات الميكروبات.

4- يعد الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات جزءًا لا يتجزأ من الطب البيطري.

تعد مضادات الميكروبات ضرورية لعلاج أمراض مُعدية معينة في كل من الحيوانات البرية والمائية، مما يساهم في الحفاظ على صحة الحيوان ورعايته، وسلامة الأغذية وأمنها، والرابطة بين الإنسان والحيوان. وكما كشفت جائحة كوفيد-19، تعد صحة البشر والحيوانات والبيئة مترابطة. إن نهج الصحة الواحدة الذي يعترف بهذه الرابطة هو السبيل إلى الحد من حالات العدوى المقاومة للأدوية وضمان بقاء الأدوية المضادة للميكروبات فعالة لكل من البشر والحيوانات.

كما ينبغي للبلدان أن تتخلص تدريجيًا من استخدام مضادات الميكروبات الطبية⁵ غير البيطرية، مثل محفزات النمو، بداية من مضادات الميكروبات المهمة طبيًا لصحة الإنسان والحيوان.

وفي حين أنه من الأهمية بمكان أن تعمل البلدان على المستوى الوطني، إلا أن هناك حاجة إلى بذل جهود عالمية للوقاية من تأثير مقاومة مضادات الميكروبات وتخفيفه. ويجب على المنظمات الحكومية الدولية مواصلة الإرشادات العالمية القائمة على البيّنات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها، وتنسيقها، ودعم البلدان في تنفيذ خطط عملها الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وضمان التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات على مستوى القطاعات المعنية بنهج الصحة الواحدة. ويجب على المنظمات الحكومية الدولية دعم البحوث والتطوير بشأن التّهُوج المبتكرة للحدّ من استخدام مضادات الميكروبات على مستوى القطاعات، وإعطاءها الأولوية، لوقف انتشار مقاومة مضادات الميكروبات. ويجب على هذه المنظمات أيضًا تعزيز قاعدة البيّنات للتكاليف والخسائر المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات، والعمل على تحديد عبء الأمراض المُعدية في الحيوانات بشكل أفضل، الناجمة عن البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية.

8- إن لاستخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات آثار على صحة الحيوان وسلامة الأغذية والأمن الغذائي والبيئة وصحة النباتات والبشر وسُبل العيش والرفاهية. ويعد نهج الصحة الواحدة أمرًا بالغ الأهمية، لأن استخدام مضادات الميكروبات في قطاع واحد يمكن أن يكون له عواقب على مستوى القطاعات الأخرى.

للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات، ينبغي للبلدان إعطاء الأولوية لصحة الحيوان وبناء نُظُم قوية للصحة الحيوانية وتوفير الموارد لها والحفاظ عليها للحد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات. ويجب على البلدان تشجيع وتعزيز تشريعات رعاية الحيوانات وتنفيذها وتطبيقها، واحترام «الحريات الخمس» للحيوانات الأليفة وتطبيقها للحدّ من تأثير مقاومة مضادات الميكروبات على رعاية الحيوانات⁴. كما ينبغي للبلدان أن تضع مبادئ توجيهية وطنية بشأن تدابير الأمن البيولوجي المتعلقة بمختلف نظم التربية والإنتاج لأنواع الحيوانات المختلفة، بالاعتماد على المعايير العالمية والإقليمية المتاحة. ومع تحسين الأطر القانونية، يجب على البلدان أيضًا تحسين قدرات الإنفاذ لضمان المراقبة التنظيمية المناسبة لمضادات الميكروبات في جميع مراحل دورة حياتها، وكذلك تحسين الوقاية من الأمراض لتقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات في صحة الحيوان.

ومن الضروري أن تجمع البلدان معلومات عن استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات والإبلاغ عنها لقاعدة البيانات العالمية ANIMUSE، التي تديرها المنظمة العالمية لصحة الحيوان نيابة عن التحالف الرباعي. ويجب على البلدان جمع معلومات عن مقاومة مضادات الميكروبات في الحيوانات والأغذية، والإبلاغ عنها لقاعدة البيانات InFARM، التي تديرها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو). ويساهم ذلك في جهود التحالف الرباعي بشأن التّصدُّد العالمي المتكامل. إن إنشاء خطوط أساس بشأن استخدام مضادات الميكروبات في الحيوانات، مع مراعاة الكتلة الحيوية الحيوانية للحصول على بيانات موثوقة، سيجب للبلدان توجيه القرارات بشكل أفضل وقياس التّقدّم المُحرز.

صحة الحيوان ورعايته، ومقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها



4 تشمل المبادئ التوجيهية لرعاية الحيوان، التي تم وضعها في عام 1965 والمُعترف بها على نطاق واسع، «الحريات الخمس». وتصف هذه المبادئ الظروف التي يجب أن يتمتع بها جميع الحيوانات في إطار الرعاية البشرية: التحرر من الجوع وسوء التغذية والعطش؛ والتحرر من الخوف والضيق؛ والتحرر من الإجهاد الحراري أو الانزعاج الجسدي؛ والتحرر من الألم والإصابة والمرض؛ وحرية التعبير عن أنماط السلوك الطبيعية. متاحة [هنا](#).

5 الاستخدام الطبي غير البيطري للعوامل المضادة للميكروبات يعني إعطاء العوامل المضادة للميكروبات للحيوانات لأي غرض آخر بخلاف علاج الأمراض المُعدية أو مكافحتها أو الوقاية منها. ويشمل محفزات النمو. وتعني محفزات النمو إعطاء العوامل المضادة للميكروبات للحيوانات فقط بهدف زيادة معدل اكتساب الوزن أو كفاءة الاستفادة من الأعلاف.